

مع القرآن في رمضان 51

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله السلام عليكم ورحمة الله. واهلا بكم في اليوم الخامس عشر من شهر رمضان مع الجزء الخامس عشر من القرآن. وقد - [00:00:01](#)

غيرت لكم منه الايتين الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين من سورة الاسراء وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما - [00:00:17](#)

وقل لهما قولاً كريماً. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً قضى امر امرأ قاطعاً ملزماً وحكم لحكمه الفاعل ربك بماذا قضى؟ قضى ان لا تعبدوا الا اياه. ارجح هنا ان هذه تفسيرية وقضاؤه لا تعبد الا اياه. فلا عند - [00:00:42](#)

كيف تكون ناهية جازمة وتعبدوا هو المضارع المجزوم بها علامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة والمفعول به الواو هي الفاعل والمفعول به اياه. لكن هذا المفعول حصر بالا - [00:01:16](#)

فافادت الجملة معنى القصر اي لا يعبد الا الرب جل وعلا. وهذا يذكر بسورة الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين لكن القصر هناك كان بتقديم المفعول والقصر هنا انما بحصر المفعول بالا بعد نهى - [00:01:34](#)

نعم وبالوالدين احسانا احسانا مصدر يعربه المربون مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره احسنوا. احسنوا بالوالدين وانما عدي الاحسان بالباء لتضمينه معنى البر اي بروا بهما والاحسان انما يعد بالباء وهذه الباء باء اللصاق - [00:01:59](#)

اذا اريد به الاحسان المتعلق بالذات وتوقيرها واکرامها وهو معنى البر ولذلك انت تقرأ في سورة يوسف وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن اما اذا اريد بالاحسان ايصال النفع المادي فانه يعدي بالا. تقول احسن الى فلان اذا وصله بمال ونحوه - [00:02:25](#)

وقد قدم معمول احسانا عليه تقدماً للاهتمام به اذلال معنى للحصر هنا لان الاحسان لا يحصر بالوالدين وانما هم اهم من يحسن آآ بهما ويحسن اليهما اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف - [00:02:49](#)

فلا تقل لهما اف هذه اسم فعل مضارع بمعنى اتضجر وفيه لغات كثيرة اوصلها بعضهم الى اربعين لغة وقد قرأ بسبع منها ثلاث في المتواتر واربع في الشواذ آآ قرئ في المتواتر اف واف واف - [00:03:15](#)

فلاحظوا هذا الثراء العظيم في لفظة واحدة اي ثراء واي سعة هذه واي لغة يمكن ان يوجد في لفظة منها اربعين ان يوجد اربعون لغة واخيراً قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - [00:03:41](#)

امر بالتواضع للوالدين تواضعاً يبلغ حد الذل لماذا لازالة وحشة نفوسهما بعد ان صارا في حاجة الى معونته الولد لان الوالدين يبغيان ان يكونا هما النافعان لولدهما. فاذا عجزا عن ذلك فعليه ان يقدم ذلك - [00:04:06](#)

دون ان يشعرا بالحرج. ان يقدم ذلك في غاية الرحمة بهما وهذه في الواقع صورة بيانية جميلة آآ من ابداع الصور. اذ شبهت الالة الجانب بخفض الجناح بجامع العطف والركة - [00:04:31](#)

وهو ليس اي جناح ايها الاخوة. انه جناح الذل الذي اذا خفضه الطائر انحط الى الارض واسف الى الحضيض ولصق بالتراب اي استعارة مكنية آآ من ابداع الاستعارات. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:04:53](#)